

النهاية في غريب الأثر

{ قلا } ... في حديث عمر [لمّا صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنّنا لا نُحدّث في مدينتنا كنيسةً ولا قلايةً ولا نخرج (سبق مضبوطاً في مادة (بعث) [نخرج] وكان كذلك في الأصل وا واللسان) سعانين ولا باءوثاً] القلاية : كالمصّمة كذا وردت واسمها عند النصارى : القلاية وهو تعريب كلالدة وهي من بيوت عباداتهم .

(ه) وفيه [لو رأيت ابن عمر ساجداً لرأيتَهُ مُقْلَوَلياً] وفي رواية [كان لا يُرى إلاّ مُقْلَوَلياً] هو المتجاف في المُستَوْفرز . وفلان يتقلّلى على فراشه : أي يتملّململ ولا يستقرّ .

وفسره بعض أهل الحديث : كأنه على مقلى قال الهروي : وليس بشيء . (ه) وفي حديث أبي الدرداء [وجدّْتُ الناسَ اخْبِرُ تَقْلَاهُ] القلاي : البغض . يقال : قلاه يقلايه قلىً وقلىً إذا أبغضه .

وقال الجوهري : [إذا فتحت مددّت (عبارة الجوهري في الصحاح : [والقلاي : البغض فإن فتحت القاف مددت . تقول قلاه يقلايه قلىً وقلاءً ويقلاه لغة طيء]) . ويقلاه : لغة طيء] .

يقول : جرّب الناس فإنك إذا جرّبتهم قلايتهم وتركتهم لمّا يظهر لك من بواطن سرائرهم .

لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر : أي من جرّبهم وخبرهم أبغضهم وتركهم . والهاء في [تَقْلِيّةً] للسكّات .

ومعنى نظم الحديث : وجدّْتُ الناسَ مقُولاً فيهم هذا القول .

وقد تكرر ذكر [القلاي] في الحديث